

## السحر في الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية (دراسة حضارية)

شويكار محمد إبراهيم سلامة\*

smsalama@iau.edu.sa

فهد علي الخالدي<sup>١</sup>

ريم عيسى فقيري<sup>٢</sup>

### ملخص

تعد الرسوم الصخرية من أهم مصادر دراسة حضارة المملكة العربية السعودية القديمة حيث تعد المملكة من أثرى حضارات الشرق الأدنى القديم لهذا النوع من الفنون. تتناول هذه الدراسة ظاهرة انتشار السحر في مناظر الرسوم الصخرية منذ بداية العصر الحجري القديم حتى بداية الفترة الإسلامية. وقد اعتمدت الدراسة على منهجية تصنيفية لأنواع السحر ومدى انتشاره في كل منطقة جغرافية وانتهت الدراسة الى رصد بعض أنواع من السحر مثل "سحر الخصوبة" وهو مستخدم للتغلب على الطرائد وزيادة تناسلها بالإضافة الى الاعتقاد في "السحر الودي" الذي يتمكن به البشر من السيطرة والتغلب على الحيوانات. ومعرفة الطقوس التي كانت تجرى لنجاح عملية الصيد وانعكاس ذلك على الجوانب الفكرية للإنسان في تلك المرحلة المبكرة من التاريخ.

الكلمات الدالة: الرسم الصخري - السحر - المملكة العربية السعودية - حضارية

\* أستاذ تاريخ اثار مصر قديم .قسم التاريخ بكلية الآداب -جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل

<sup>١</sup> طالبة بقسم التاريخ -كلية الآداب -جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

<sup>٢</sup> طالبة بقسم التاريخ -كلية الآداب -جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

## المقدمة

تعد الرسوم الصخرية من أهم مصادر دراسة ما قبل التاريخ في حضارات الشرق الأدنى القديم ولا سيما تاريخ وحضارة المملكة العربية السعودية إذ تكون بمثابة المرآة التي تعكس المفاهيم الفكرية والمعتقدات الدينية التي كان يؤمن بها الإنسان في تلك الفترة المبكرة من التاريخ . ولم يعبر إنسان تلك الفترة عن مفهوم السحر بالمعنى الواضح الصريح إنما عن طريق رموز فنية من حياته اليومية تمكنه من السيطرة على المعوقات التي قد تواجهه في عمليات الصيد أو في زيادة أعداد الحيوانات المختلفة حتى يتمكن من السيطرة عليها وهو الأمر الذي شكل أهم الصعوبات عند إعداد الدراسة وقد طرحت الدراسة عدة تساؤلات عن الأسباب التي أدت الى توصل الإنسان لمفهوم السحر؟ وهل كانت هناك أماكن محددة لتنفيذ تلك الرسوم؟ وهل كان هناك طقوس معينة تؤدي من أجل تحقيق مفهوم السحر ؟ وهل كان للبيئة تأثير في تشكيل تلك المعتقدات ؟ وماهي المعتقدات التي رغب الإنسان في التعبير عنها من خلال الرسوم الصخرية ( سحرية - دينية - اجتماعية ) .

### - مفهوم السحر في الرسوم الصخرية:

ظهر الفن الصخري منذ نشأة الإنسان في مرحلة العصور الحجرية، وهو عبارة عن تصاوير فنية بالحفر أو النقر على الصخر لرسم أشكال آدمية وحيوانية وغيرها من حياته اليومية أو مفاهيم أراد التعبير عنها، وتعد مناظر الرسوم الصخرية من أهم مصادر دراسة آثار عصور ما قبل التاريخ في المملكة العربية السعودية.<sup>١</sup>

السحر في الرسوم الصخرية عبارة عن رموز تعبر عن أفكار ومعتقدات الإنسان القديم رسمها على أسطح الصخور كوسيلة لإنجاح عمليات صيد الحيوانات وزيادة تناسلها وصاحبها أداء طقوس عند مواقع الرسوم الصخرية من

اجل التغلب على الطرائد وزيادة التناسل وتمثل الرسومات أشكال مختلفة لحيوانات متعددة سعى الإنسان في تلك الفترة المبكرة من السيطرة عليها وارتبط السحر بالإنسان في عصور ما قبل التاريخ وتعددت أساليب تجسيد مناظر السحر على الصخور فظهرت أشكال متنوعة تعد رموز لطقوس سحرية ومنها الزينات الجسدية والأيادي والأقنعة ومن خلال مناظر السحر تبين لنا ان السحر ارتبط ارتباط وثيق في الدين.

وتنوعت موضوعات السحر في الرسوم الصخرية ما بين مناظر الحيوانات والأشكال الأدمية إلا ان معظمها كانت مناظر لحيوانات نظرا لارتباط مفهوم السحر بنشاط أولي لدى الإنسان ألا وهو عملية صيد الحيوانات<sup>٢</sup> وتنص النظرية التي تسمى بالسحر الودي (ان السبب الرئيسي وراء فنون الرسم الصخري في العصر الحجري القديم هو السحر الودي)<sup>٣</sup> وورد في كتاب بن زيد لخضر ان (من الممكن أن تكون مشاهد القطعان الكبيرة من الأبقار والأغنام والماعز، معبرة عن سحر الخصوبة ، فالمشاهد ذات الطابع الرمزي تدل على رغبة الرعاة في نماء أعداد قطعانهم ، ففي اعتقادهم أن رسم الأعداد الكبيرة من الحيوانات قد يعطيهم القدرة على امتلاكها)<sup>٤</sup>

## - أنواع السحر:

### ١ السحر الودي :-

هو السيطرة والتغلب على الحيوانات وذلك من خلال رسم الحيوانات على الصخر ثم طعنها بعصا حادة او سكين من اجل ايقاع نفس الإصابة على الحيوان الذي تم رسم صورته على الصخر، وفي جبل عرفاء الذي يقع على بعد ٣٥ كم شرق الطائف تمثل رسوماته مرحلة ما قبل الألف الثاني ق.م ويعد من اكبر مواقع النقوش الصخرية في المملكة وتضم رسوماته مناظر لصيد الحيوانات

ومن ضمنها منظر السحر الودي (شكل ١) حيث يمسك الصياد أداة حادة وهو في حالة توجيهها لعدد من الحيوانات بهدف اصطيادها والتغلب عليها. وفي العلا تظهر عمليات قنص النعام على لوحة صخرية (شكل ٢) وشكلت على أبدانها حفر ذات الشكل المربع ربما تكون طقوس سحرية تمارس كي يظفروا بها.

## ٢- سحر الطرائد:

هو ما يمثله الإنسان على واجهات الصخور من مناظر تهدف الى قتل الحيوانات التي تهددهم بخطرهما على أمل التمكن من القضاء عليها تماما في الواقع. ويمثل هذا النوع (شكل ٣) في جنوب غرب تيماء ويعود الى العصر الحجري الحديث حيث تم تصوير الإنسان بالتفاصيل الجسدية الواقعية وتمثيل وجهه بوجه الماعز مع قرنين مقوسين ورقبة طويلة ضيقة، الساقين منحنتين قليلا ويمسك بذراعيه النصف مرفوعتين القوس والسهم والذيل متطاير إلى الخلف، وفي الأسفل تم تصوير حيوان الثور ذو الوجه البيضاوي بقرنين منحنتين نحو الخلف ربما يمثل هذا المنظر سحر الطرائد حيث ظهور حيوان الثور المعروف بقوته وصعوبة السيطرة والقضاء عليه لذلك مثل الإنسان نفسه في هيئة حيوان باعتقاده انه يمتلك القوة والمقاومة لصد هجومات الثور والتمكن من القضاء عليه.

إن الرسوم والأشكال الآدمية ذوات الرؤوس المقنعة غير شائعة في المملكة، وإن وجدت في بعض المحافظات ولكن وجدت بصورة قليلة حيث أن هذه الأشكال عوديه الأسلوب والرؤوس المقنعة دائرية الشكل، أيضاً يخرج من الأقنعة عصا تشبه الرايات، ويرى البعض بأن تلك الأقنعة هي ذاتها التي يرتديها الصيادون ويتنكرون بها، أو أنها أشكال قد تكون لراقصين مقنعين أو بأنها أتت

من عالم العصر الحجري القديم، على أن هناك من يعتقد بأن المقنعين الراقصين عثر عليهم في مختلف أنحاء ومناطق العالم وأنهم يمثلون صيادين يقومون بوضع تلك الأفعنة شركًا كي يخدعون بها الحيوانات التي كانوا يريدون اصطيادها بالإضافة إلى أن هذه الأفعنة والتتكر بها بذاتها ما هي إلا تمثّل قوة سحرية روحية ولذلك نجد بأن الإنسان استخدم الفناع والتتكر ليس في مجال الصيد وحده بل استخدمه حتى في الطقوس الدينية اعتقادًا منه بأن التتكر يزيدهم قوة.<sup>٥</sup>

وفي موقع جبه في حائل رسم صخري (شكل ٤) يضم أشكالًا حيوانية و آدمية ذات أجسام طبيعية بوجوه غير واضحة وغامضة ، وربما يرتدون الأفعنة حيث تم تصوير الرأس بقرون ووجود الذيل الذي ربما استخدم كأداة لغرض سحري كما اسلفنا سابقا عند تصوير الإنسان بهيئة حيوان من أجل اكتساب القوة والقدرة على إصابة الحيوانات. وفي حائل تحديدا منطقة الشويمس (شكل ٥) رسم توضيحي لنقش نقر بطريقة فنية دقيقة تمثّل الرسوم أشكال ادمية بحجمها الطبيعي وتم تصوير وجه الإنسان بهيئة وجه الطير أو الأغنام تمثّل مجموعة من الرجال والنساء يقفون بجانب بعضهم لبعض ويرفعون أيديهم ربما في حالة رقص طقوسي وتظهر صورة بقرة بقرون طويلة.

### ٣- سحر الخصوية:

نوع من انواع السحر يهدف الى النماء والزيادة في أعداد الحيوانات حيث اعتقد انسان العصور الحجرية ان رسم اعداد كبيرة من الحيوانات المختلفة قد تعطيهم القدرة على امتلاكها وغالبا يتم رسم رموز ودوائر وأشكال الحيات لحماية القطعان من الأمراض مثل (الشكل ٦) نقش من منطقة حائل لأفعى "الفايبر" كما يوجد بجانبها جلد لأحد الأفاعي ومن ثم المحافظة على نسلها وأعدادها وفي

جبل عرفاء أيضا (شكل ٧) نقش آخر لسحر الخصوية تتمثل في تكرار اعداد الحيوانات حيث تكاثر الحيوانات وازدياد أعدادها. وفي منطقة الشويمس (شكل ٨) رسم توضيحي لأشكال آدمية رجال ونساء في حالة حركة يحملون أدوات الصيد وملامح الوجه غير واضحة ربما تكون اقنعة بالإضافة الى وجود الذبول، ومناظر الحيوانات، قد يكون هذا النوع من الطقوس من اجل سحر الخصوبة ويعود تاريخ النقش الى العصر الحجري الحديث.

### الرقص السحري في الرسوم الصخرية:

هي احتفالات طقسية لها مكانة هامة في الحياة الاجتماعية للشعوب البدائية والتي تكون في مشاهد رقص طقسية من اجل تحقيق الأهداف المتعلقة بالسحر بجميع أنواعه، ويتم من خلاله تصوير مناظر آدمية وحيوانية او مناظر آدمية فقط ترتدي اقنعة وتترزين بزينة تتناسب مع أجواء الطقوس ويحملون في أثناء هذه الطقوس الأدوات وفي الغالبية تمثل أدوات صيد.<sup>٦</sup>

تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به منذ العصر الحجري القديم الأسفل واخذ يتقرب من الحيوانات لأغراض غذائية حيث ظهرت له أشكال مختلفة من الحيوانات الأليفة والمفترسة والتي لعبت دور كبير في افكاره ومعتقداته وادى ذلك الى تطور فكر الإنسان حيث حاول السيطرة عليها من خلال رسمها على الصخور وتمثيل منظر الصيد وتحقيق الرغبات من خلال هذه المناظر وصاحبت هذه الرسومات بعض الرقصات من اجل تحقيقها.

واستطاع الإنسان في تلك الفترة المبكرة من صيد الحيوانات وزيادة عددها وصد وقتل الحيوانات المفترسة والقضاء عليها ونجاح هذه الرسومات الرمزية والطقوس السحرية التي تكونت من اعتقاد الإنسان و تحقيق الاهداف التي يريدتها عن طريق محاكتها أو تقليدها ،حيث أثر هذا الأمر على المجتمع وادى

ذلك الى ظهور أشخاص متخصصين لعمل هذه الطقوس السحرية حيث ظهرت مناظرهم وهم يؤدون الرقصات ويرمون الحيوانات بالسهام ولا شك انهم كانوا رجال دين وكانت توكل إليهم مهام عديدة ، ويرى خزعل الماجدي " ان فكرة سيد الحيوانات اعطتنا في وقت من الأوقات فكرة عن الصلة المقدسة للإنسان بالحيوان ، فهي ليست صلة تأليه او عبادة بالمعنى المعروف بل هي صلة سحرية " وذكر ايضا " ان التفسير السحري هو الادق خصوصا اننا يمكن إرجاع بدايات السحر الى ذلك العصر كأول مفاهيم دينية " <sup>٧</sup>

من خلال المناظر التي مثلها الإنسان والتي هي نتاج لتلك الأفكار والمعتقدات نجح الإنسان في تلك الفترة ان يخبرنا بما كان يجري في عصره و عبر لنا عن ما كان يحدث في هذه الطقوس وتختلف الطقوس باختلاف الأهداف والرغبات وتتعدد بتعدد أنواع السحر فعندما احس الإنسان بخطر بعض الحيوانات رغب في التخلص منها حيث مثل منظر انتصاره على هذا الحيوان المفترس من خلال رسمه على واجهات الصخور وعمل بعض الطقوس من اجل تحقيقها باستخدام الأدوات التي يتم استخدامها للقضاء على هذا الحيوان وتتم مراسم الطقوس المختصة في سحر الطرائد بحضور المتخصصين في عمل هذه الطقوس من اجل اكتساب هذا الصياد القوة حيث يصبح قادرا على مواجهة هذا الحيوان المفترس في اليوم التالي و تحقيق شعور المقاومة لديه ، وعند رؤيته لهذا الحيوان يقوم بصد هجماته ومحاولة قتله وعندما ينجح في هذه المهمة ينسب هذه القوة وهذا الانتصار الى المنظر الذي تم رسمه وتمثيله في هذه الطقوس وبعد الانتصار أيضا يتم الاحتفال في أجواء طقسية وبحضور المسؤولين عن عمل الطقوس ويتم تقديم هذا الحيوان كنوع من التقدير والشكر للقائمين على فعل هذه الطقوس .

وبعد ذلك يتم تمثيل مناظر الانتصار و الطقوس أيضا على واجهات الصخور كنوع من توثيق هذه الإنجازات كما يحدث في العصور التاريخية عندما ينتصر قائد في معركة ما ويتم الاحتفال به.

عُرف الرقص السحري عند الشعوب البدائية منذ القدم ووجدت مناظر الرقص السحري على الواجهات الصخرية في عدة مناطق من المملكة العربية السعودية في (الطائف - حائل - سكاكا - المدينة المنورة ) وغيرها من مناطق المملكة ، حيث اقترن بالطقوس الشعائرية لدى القبائل البدائية ظلماً منهم بأنه يجلب لهم النصر والمطر والصيد، وقد توصل العلماء لذلك من خلال بعض الرسوم التي وُجدت في بعض الكهوف التي تعود إلى العصر الحجري.

كما وُجد ما يدل على استخدام الرقص السحري لدى القبائل القديمة لزيادة القدرة على الصيد، ومن أمثلة ذلك ما وجد على جبل عرفاء الذي ربما يمثل الموقع الذي يمارس فيه الرقصات الطقسية (شكل ٩) منظر رقص طقسي مع وجود بعض الحيوانات ربما يمثل هذا المنظر احتفال للصيد السحري حيث يقف خمسة أشخاص يرفعون أيديهم للأعلى ويحملون أسلحة ويرتدون الأفعنة وتمثيلهم في وضع حركة ربما يمثل المنظر انتصار الصيادين واحتفالهم في أجواء الطقوس السحرية وفي (شكل ١٠) منظر لرقص طقسي يمثل رقص جماعي باستخدام الأسلحة.<sup>٨</sup>

وقد اعتبر الرقص السحري إحدى طرق التواصل الروحي، واختلط بالشعائر الدينية لدى بعض القبائل في شمال أفريقيا وخاصة ما كان له علاقة بالصيد، وذلك من خلال رسوم الحيوانات التي وجدت في مصر وغيرها من المناطق في الشمال الإفريقي، كما وجدت بعض الرسوم والنقوش التي تعبر عن تقديس



الحيوان عن طريق ارتداء الأقنعة الحيوانية وأداء الرقص السحري بطريقة تشبه حركة الحيوانات.

وفي منطقة بلقرن في الجنوب منظر لفارس (شكل ١١) بحجمه الطبيعي وتظهر أيضاً أجزاء جسمه بوضوح حيث ظهر بشكل واقف وبأيدي مرفوعة للأعلى في منظر أمامي، وأيضاً يرتدي سيفاً فوق خاصرته، والرأس به قناع قد استخدم لممارسة بعض الرقصات السحرية وذلك يرجع بأن القناع يزيدهم قوة ومهابه. وفي منطقة سكاكا تحديدا هضبة برنوس منظر يعود الى العصر النحاسي (شكل ١٢) يظهر في هذا المنظر مجموعة من النساء رافعي الأيدي ويرتدون غطاء رأس، ربما يقومون بالرقصات الطقسية الخاصة بسحر الخصوية.

### تأثير السحر على المجتمع:

- كانت الحياة الاجتماعية في العصور الحجرية هادئة فقد عاش الإنسان في جماعات تحاول البقاء على قيد الحياة وتتعاون على اصطياد الحيوانات وقد استخدموا السحر لمساعدتهم في زيادة أعداد الحيوانات والمحافظة على نسلها بالإضافة الى مساعدتهم على صيد الفريسة وفي بعض الأحيان قتلها ومن ثم فقد ارتبط السحر بضمان الحصول على مصدر غذائه الحيواني مما يعني أن السحر كان يشكل ظاهرة اجتماعية في تلك الفترة المبكرة من التاريخ<sup>٩</sup>

- أدى شعور الإنسان الغريزي بالخوف من المجهول إلى احترامه لكل القوة التي تؤثر في حياته دون أن يتعرف على طبيعتها وقد عبر الإنسان في المراحل الأولى من حياته خلال عصور ما قبل التاريخ عن مفهوم الدين بأنه عبارة عن مجموعة من الطقوس والممارسات يقوم بها يوميا لترسم له عالما روحانيا ولوحات تجسدها أداء الرقصات السحرية لتساعده على تحقيق غرضه إما بالسيطرة على الحيوانات أو قتلها ومن ثم فقد اعتقد الإنسان بقدرته على

التواصل مع تلك القوة عبر ممارسة شعائر وطقوس خاصة ومن هنا جاء تأثير الدين على مفهوم السحر في الرسوم الصخرية كتوجه فكري لمعتقدات خرجت من جعبة السحر في تلك العصور.

### الخاتمة:

- وفي الختام نستنتج أن مفهوم السحر في الرسوم الصخرية عبارة عن رموز تعبر عن أفكار ومعتقدات الإنسان القديم رسمها كوسيلة لإنجاح عمليات صيد الحيوانات وزيادة تناسلها والقضاء على الحيوانات المفترسة.

- أدت ظروف الإنسان واحتياجاته أن يتوصل الإنسان إلى مفهوم السحر في تلك الفترة المبكرة على أمل ان تساعده في اكتساب القوة من اجل القضاء على الحيوانات المفترسة والتي تهدده بخطرها كما انه أراد زيادة أعداد الحيوانات للاستفادة من لحومها وجلوها وأيضا طبيعة حياته المتعلقة في الصيد أدت الى التعامل بمفهوم السحر من اجل القدرة على إصابة الحيوانات من مسافات بعيدة وإنجاح عمليات الصيد.

- تتعدد أنواع السحر نتيجة لتعدد الأهداف من ممارسة السحر المتمثلة في السحر الودي وهو السيطرة والتغلب على الحيوانات من خلال رسمها على الصخور ومن ثم طعنها بأدوات حادة من اجل إيقاع نفس الإصابة على الحيوان أو وضع شكل معين مثل المربع على جسم الحيوان كرسم سحري وربما تكون طقوس سحرية تمارس لكي يظفروا بالحيوان ، وسحر الطرائد الذي يهدف إلى قتل الحيوانات التي تهددهم بخطرها من خلال رسمها على أمل التمكن من القضاء عليها في الواقع،

وسحر الخصوبة الذي يهدف إلى النماء والزيادة في أعداد الحيوانات من خلال تكرار رسم الحيوانات على الصخور أو رسمها بأحجام كبيرة.

- من خلال دراسة المناظر التي مثلها الإنسان والتي هي أثر لأفكاره ومعتقداته نستنتج ان الانسان توصل للسحر من خلال الرموز التي تعبر عن مفهوم السحر كتمثيل الأنسان بالهيئة المختلفة عن طبيعته لإعطائه قوة غير طبيعية كدلالة سحرية للسيطرة على فرسته وهي تمثيل الأنسان بالأقنعة والذبول ورموز الأفاعي أيضا مناظر الرقصات السحرية بوجود الأقنعة وتمثيل مناظر الحيوانات.

- تمثل الرقصات السحرية مكانة هامة في الحياة الاجتماعية للشعوب البدائية وذلك من خلال أداء رقصات معينة واستخدام أدوات الصيد التي تتناسب مع أجواء الرقص الطقسي وذلك من اجل تحقيق الأهداف المتعلقة بالسحر .

- مثل الإنسان الرسوم المتعلقة بالسحر على الواجهات الصخرية حيث توفر الواجهات الصخرية مساحة تمكن من خلالها الإنسان تمثيل المناظر ورسمها من خلال الحفر أو النقر على الصخر وربما تكون مواقع الرسومات السحرية هي مواقع أداء طقوس الرقصات السحرية.

- ارتبط الرقص السحري بأداء الشعائر الدينية بطريقة تشبه أداء الحيوانات وذلك بارتداء الأقنعة الحيوانية لاعتقاد الإنسان بان ارتداء تلك الأقنعة

- أدى استقرار الإنسان إلى تطور مفهومه الديني حيث أصبح الدين في المقام الأول ثم يليه السحر وكلاهما توجد بينهما علاقة وثيقة حيث يشتركان في الإيمان بوجود عالم غير مرئي يقبع خلف عالما

الظاهر وتسكنه قوى خفية أقوى من قوة الإنسان ويتم التواصل معها عبر ممارسة الرقصات الطقسية.

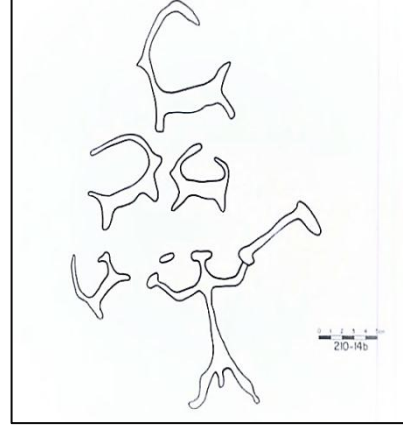
- مثل السحر ظاهرة اجتماعية في أن عملية صيد الحيوانات جزء لا يتجزأ من يوم الإنسان في تلك الفترة المبكرة وصعوبة الحصول على بعض الحيوانات مثل النعام أدى إلى انه لجئ للسحر من اجل الحصول على الحيوانات التي يرغب في صيدها وزيادة أعدادها .

## الأشكال



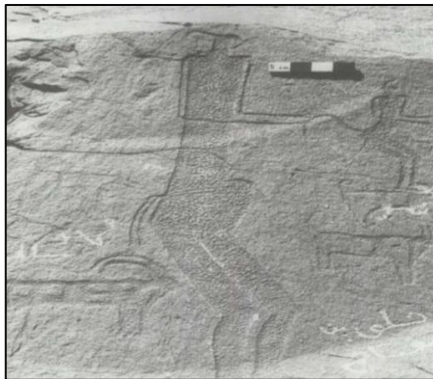
(شكل ٢) قنص النعام - العلا

نقلًا عن رحمة السناني، طائر النعام في رسوم شبه الجزيرة العربية. (شكل ٥)



(شكل ١) رسم لصيد الحيوانات جبل عرفاء - الطائف

نقلًا عن مجيد خان، التقرير المبني عن مسح المنطقتين الوسطى والجنوبية والغربية. (شكل ١٤)



(شكل ٤) تصوير الإنسان بالهيئة الحيوانية - جبة  
نقلًا عن مجيد خان، التركيب والشكل في الرسوم الصخرية في شمال المملكة العربية السعودية. (شكل ٩٤)



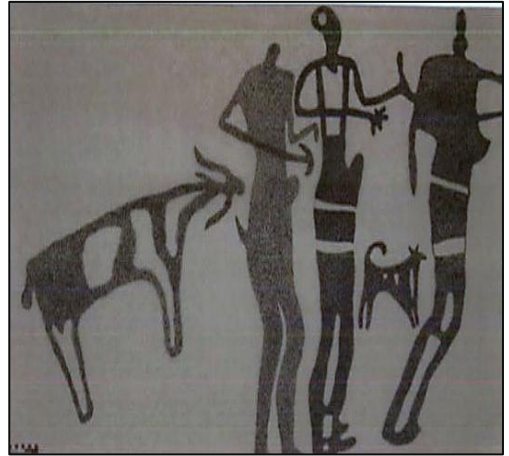
(شكل ٣) صورة لسحر الطراند يرتدي فيها الإنسان الأفتعة - جنوب غرب تيماء  
نقلًا عن مجيد خان، التركيب والشكل في الرسوم الصخرية في شمال المملكة العربية السعودية. (شكل ٩٥)

(السحر في الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية...) أ.د. شويكار محمد إبراهيم سلامة

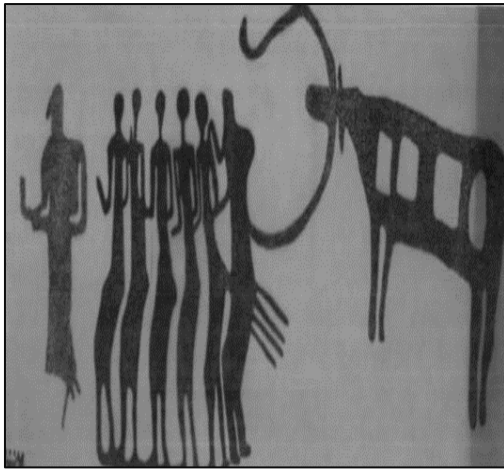


(شكل ٦) الرمز السحري للأفعى في الرسوم الصخرية  
— حائل

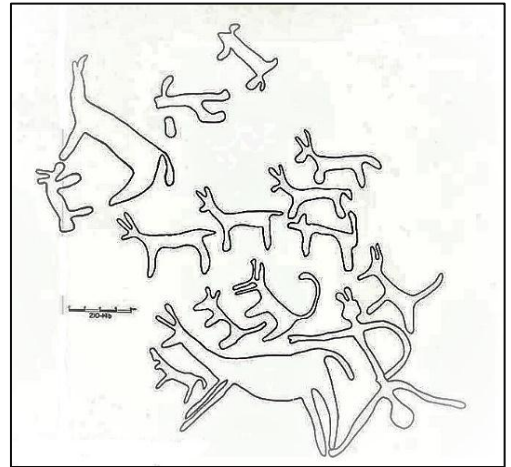
نقلًا عن محمد عبد النعيم، إثار ما قبل التاريخ وفجره  
في المملكة العربية السعودية. (شكل ٤: ٣٧)



(شكل ٥) أسلوب النقر في سحر الطرائد — الشويمس  
نقلًا عن عبدالله السعود، مسح الرسومات الصخرية والكتابات  
القديمة في جبة والشويمس شمال المملكة العربية السعودية.  
(شكل ١٤)



(شكل ٨) موكب للسيدات والرجال بالرموز الحيوانية —  
الشويمس  
نقلًا عن عبدالله السعود، مسح الرسومات الصخرية  
والكتابات القديمة في جبة والشويمس شمال المملكة  
العربية السعودية. (شكل ١٧)

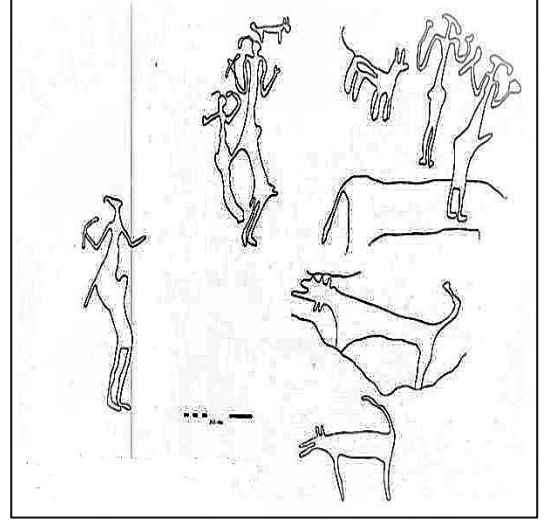


(شكل ٧) سحر الخصوبة وزيادة أعداد الحيوانات جبل  
عرفاء — الطائف  
نقلًا عن مجيد خان، التقرير المبدئي عن مسح  
المنطقتين الوسطى والجنوبية والغربية. (شكل ١٥)

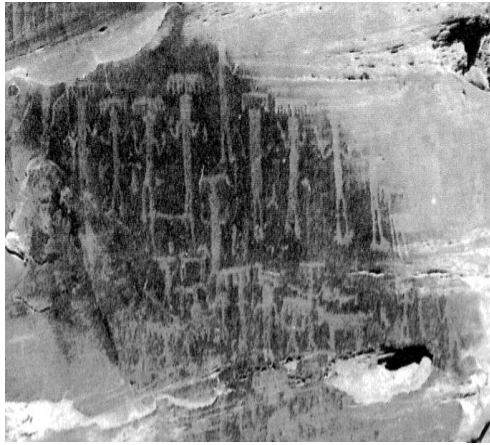




(شكل ١٠) الاحتفال بالرقص الطقسي - حائل  
نقلًا عن شيخه الحربي، التعبير الفني بالرقص في  
الجزيرة العربية في العصور القديمة. (شكل ١٦)



(شكل ٩) رقص الطقسي جبل عرفاء - الطائف  
نقلًا عن مجيد خان، التقرير المبني عن مسح المنطقتين  
الوسطى والجنوبية والغربية. (شكل ١٥)



(شكل ١٢) رقص طقسي لمجموعة من السيدات -  
سكاكا

نقلًا عن محمد عبد النعيم، آثار ما قبل التاريخ  
وفجره في المملكة العربية السعودية. (شكل ١٨:٤)



(شكل ١١) رقص طقسي - بلقرن

نقلًا عن مسفر الخثعمي، الفنون الصخرية في منطقة  
بلقرن وضواحيها. (شكل ٢٤)

## هوامش البحث

- <sup>١</sup> خان، مجيد، دراسة علم الرسوم الصخرية، ٢٠٠٧م، ص ١٣.
- <sup>٢</sup> لخضر، بو زيد، الطاسيلي أزجر فيما قبل التاريخ المعتقدات والفن الصخري، ٢٠١٨م، ص ٦، ١٦٣.
- <sup>٣</sup> خان، مجيد، نفس المرجع السابق، ص ١٣٢.
- <sup>٤</sup> لخضر، بو زيد، نفس المرجع السابق، ص ٢٣٦.
- <sup>٥</sup> الخثعمي، مسفر، الرسوم الصخرية في مدينة أبها وضواحيها. دراسة توثيقية لنماذج مختارة منها، ١٤٢٦هـ، ص ١٠.
- <sup>٦</sup> لخضر، بوزيد، الطاسيلي أزجر فيما قبل التاريخ المعتقدات والفن الصخري، ٢٠١٨م، ص ١٨٢، ص ٢٣٦.
- <sup>٧</sup> الماجدي، خزعل، اديان ومعتقدات ما قبل التاريخ، ط ١، ١٩٩٧م، ص ٥١، ٥٢.
- <sup>٨</sup> الحربي، شيخه، التعبير الفني بالرقص في الجزيرة العربية في العصور القديمة، ٢٠٢٠م، ص ٢٢.
- <sup>٩</sup> حسين، عبد الله، تاريخ ما قبل التاريخ، ٢٠١٢م، ص ١١٣-١١٤.



### مراجع البحث :

- الحربي، شيخه، التعبير الفني بالرقص في الجزيرة العربية في العصور القديمة، ٢٠٢٠م، ص ٢٢.
- حسين، عبد الله، تاريخ ما قبل التاريخ، ٢٠١٢م، ص ١١٣-١١٤.
- خان، مجيد، دراسة علم الرسوم الصخرية، ٢٠٠٧م، ص ١٣.
- خان، مجيد، نفس المرجع السابق، ص ١٣٢
- الخنعمي، مسفر، الرسوم الصخرية في مدينة أبها وضواحيها. دراسة توثيقية لنماذج مختارة منها ، ١٤٢٦هـ، ص ١٠.
- لخضر ، بو زيد، نفس المرجع السابق ،ص ٢٣٦
- لخضر، بو زيد، الطاسيلي أزجر فيما قبل التاريخ المعتقدات والفن الصخري، ٢٠١٨م، ص ٦، ١٦٣
- لخضر، بو زيد، الطاسيلي أزجر فيما قبل التاريخ المعتقدات والفن الصخري، ٢٠١٨م، ص ١٨٢، ص ٢٣٦.
- الماجدي، خزعل، أديان ومعتقدات ما قبل التاريخ، ط ١، ١٩٩٧م، ص ٥١، ٥٢

## The Magic in Drawing Art in Saudi Arabia

### (Civilization Study)

#### Abstract

The rock drawing is one of the most important resources of the ancient civilization of the richest civilization in the ancient Near East in this type of art. This study deals with the spread of magic in the rock drawing from the Paleolithic until the beginning of the Islamic period. This study classified the kinds of magic and how match its prevalence in each geographic region. The study ended with account two types of magic: "Fertility Magic" which used to overcome the animals and increase the numbers of them. "Sympathetic magic" to gain control over the animals during hunting process and also knowing the magical rituals which are used in order to success the hunting process and its reflection on the intellectual believes of the human being at that early stage of history

**Keywords: Rock drawing - magic - Saudi Arabia – civilization.**